الرسول أخرج اليهود من المدينة المنورة وابن سلمان أعادهم



نشر الحاخام الإسرائيلي "يعقوب يسرائيل هرتسوغ"، صوراً له بجوار مقبرة "شهداء أحد" في المدينة المنورة بالسعودية، الصور التي فجرت موجة غضب بمواقع التواصل.

وغرد الحاخام الإسرائيلي على الصورة قائلاً: "أقف لأصلي وأدعي بالرحمة لروح مخيرق ابن النضير، الحاخام اليهودي الذي وقف مع الرسول محمد ودافع عنه.

وتابع الحاخام زاعما أن مخيرق "قاتل واستشهد في غزوة أحد، وجعل أمواله وقفاً."

ويشار إلى أن "مخيريق بن النضير" هو أحد اليهود في عهد الرسول ـ صلى ا عليه وسلم ـ والذي حث قومه على مناصرة نبي الإسلام في معركة أحد، فقتل بها.

حاخام يهودي في السعودية

واعتاد "هرتسوغ" الذي يصف نفسه في نبذة تعريفية على حسابه في فيسبوك أنه "رجل أعمال وحاخام في السعودية." على الظهور مع مطبعين سعوديين.

إذ ظهر في أيار الماضي، وهو يرقص بجانب أعضاء فرقة سعودية كانت تؤدي رقصة "العرضة" التقليدية.

كما سبق أن تداول مغردون مقطعاً مصورا قالوا إنه "يوثق جولة قام بها هرتسوغ في أكتوبر/تشرين أول 2021، إلى سوق شعبي في الرياض" وبدا وهو يرقص مع أحد الأشخاص على أنغام إحدى الأغاني السعودية.

وبحسب صحفية "تايمز أوف إسرائيل"، فقد زار هرتسوغ السعودية خمس مرات، في محاولة لتأسيس مراكز للجالية اليهودية تشمل معابد ومدارس دينية.

وتباينت تعليقات السعوديين والعرب حول صورة "هرتسوغ" وتعليقه حول مخيرق ابن النضير، بين الترحيب والتحفظ والاستياء.

وأثارت هذه المشاهد للحاخام الإسرائيلي في المدينة المنورة موجة غضب واسعة بين السعوديين.

وعلق البعض بأن الرسول أخرج اليهود من المدينة، وأعادهم محمد بن سلمان ولي العهد، حسب وصفهم.

ويشار إلى أن النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ حارب اليهود في أربع غزوات (بني قينقاع والنضير وقريظة وخيبر)، وكان من نتائجها إخراج اليهود من المدينة المنورة، ثم من شبه الجزيرة العربية كلها.

واختلفت أسباب محاربة الرسول لليهود، ما بين محاولة قتل النبي، وخيانة العهود مع المسلمين، والتحالف مع الكفار ضد الصحابة في غزوة الخندق (الأحزاب).

وتعكس التعليقات بمجملها استياء المزاج الشعبي من التواجد الإسرائيلي على أراضي المملكة، في ظل الانفتاح السعودي وخطوات التطبيع التي يتبعها محمد بن سلمان.

وفي هذا السياق علقت حسناء فندي:" لا تفرح كثيراً حتى لا تكون صدمتكم كبيرة فالشعوب العربية لن ولن تبدل موقفها من الاحتلال وسرقة أرضهم".

وعقب "سيف احمد الدرة" موجهاً كلامه إلى "هرتسوغ":"من هي الجهة التي قاتلها مخيرق ابن النضير وعلى يد من استشهد."

وتابع :"أين أمواله التي جعلها وقفآ هل هي مثلآ أرض في السعودية وقدومك إليها اليوم هو لزيارة ارض جدك الموقفة من مخيرق".

واستدرك الدرة: متسائلاً: "هل هذا تبرير لاستيطانكم أرض ومنطقة في السعودية بعذر أنها وقف جدكم اليهودي."

وقال "غسان فرحات: "اخرجهم منها رسول ا وأعادهم إليها ابن سلمان .. وأضاف أن "اليهود عادوا لـ مدينة رسول ا".

وكان "هرتسوغ" قد زار مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقًا "أحمد الغامدي" في بيته بمدينة جدة.

وعلق الحاخام الإسرائيلي على حساب في تويتر: "وجدت أن التعايش والتسامح حقيقة ملموسة وليست فقط وعظاً وتنظيراً.

وتابع: "السعودية ترسم المثال الذي يمكن للعالم اتباعه".

وشهدت المملكة تطورا لافتا في علاقتها مع الكيان الصهيوني، وزيارات متبادلة بين الرياض وتل أبيب من قبل سعوديين، ورسائل صريحة عبر سعوديين، تحت حماية ابن سلمان، تؤكد دعمه للكيان الصهيوني، ضد الفلسطينيين، وفق نشطاء.